المجلة العربية، جامعة داكا

المجلد التاسع عشر، يونيو ٢٠١٨ م

نشأة المعاجم في شبه القارة الهندية وتطورها: دراسة تحليلية

محمد سراج المولى *

Abstract

Human being is the best creature of Allah (swt) who has given the power of expression, intelligent speech and capacity to understand clearly the relation of things and to explain them. So, the language is referred to be the first medium of communication. Among more than five thousand languages in the world, Arabic is the inherent language of mankind. The necessity of learning Arabic language is a must for Muslim community. Because they have got to recite from the holy Qur'an in every prayer and the Hadith as well as other religious books are written in Arabic language.

On the other hand, statistics shows that in secular level more than 250 million people use Arabic as first language and another 200 million people use it as second language. It is used as official language in more than 20 countries. It stands sixth in ranking in the world's language table and occupies the fourth position in six official languages of United Nations. In every aspects Arabic language is the only one unchanged and alive language from the very beginning of humankind till today.

Nowadays there are approximately 500 million Muslim people living in this sub-continent. As a result, some prominent scholars have written a number of Arabic dictionaries and some of them have translated a number of Arabic to Arabic dictionaries into their own language, e.g. in Bengali, Urdu etc.

In this article, those dictionaries have been analyzed which were written in Arabic language. Top of the list are: "Al-Lubab" compiled by Al Saghmi Al Hinda, "Al-Qamoos-Ul-Muhit" compiled by Muhammad bin Yaqoob Al-Feroz Abadi and "Taj-ul-Uroos" compiled by Mustafa Al Zabidi. These glorious publications had been appreciated in Arab and abroad.

* محاضر في اللغة العربية، الجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ

Some of those are purely translated like Luwis Ma`luf's (1284-1365H./1867-1946 AD.) Arabic "Al Munjid" translated by Yousuf and his companion Rafqad, and "Misbah-ul-Lughat" compiled by Abdul hafiz Balyavi translated by Abu Saleem. Besides this, "Al-Qamoos Al Jadeed" (Arabic Urdu Dictionary) by Maulana Waheed-uz-Zaman Al-Qasimi Al-kirnavi and like it "Al-Mujam" (Urdu-Arabic) compiled by Maulana Khalil ul-Rahman Numani are the constant dictionaries.
Some like Maulana Kirnavi based on Arabic dictionary by Al Mujam Al Wasweet in his dictionary "Al-Qumoos AL Waheed".
In this article, I would like to present the introduction of "Al-Munjid" as well as its writer and translator, Insha-Allah.
Key words: Al-Mujam, Al Munjid, Luwis Ma`luf'.

المقدمة

لا ينكر أحد في الأوساط العلمية ضرورة المعاجم وأهميتها، وكانت هذه الضرورة إليها منذ عهد بعيد إلى يومنا هذا، وتبقى إلى بقاء العلم، لأجل هذه الضرورة والأهمية أفرغ العلماء في هذا المجال جهدا كبيرا. احتلت اللغة العربية في هذا الحقل مكانة مرموقة من بين اللغات الأخرى، لأنها لغة الشريعة الإسلامية، واختارها الله تعالى لتنزيل القرآن الكريم. اللغات التي نزلت بها الكتب السماوية سوى القرآن الكريم اندثرت وانمحت، كذلك لا تبقى هذه الكتب السماوية على لغاتها الأصيلة، بل هي الآن ترجمت إلى لغة أخرى، بينما القرآن الكريم، الكتاب الوحيد بقي على لغته الأصيلة وعلى ألفاظها التي نزلت بها وترتيبها الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. اللغة العربية هي لغة الحياة مع كونها لغة الثقافة والتراث والتاريخ، هذه اللغة تشتمل على جوانب الحياة كلها لكونها لغة الدين الإسلام. هذا جعل العلماء يجمعون على أن إبقاء تعليم اللغة العربية وتعلمها فريضة من فرائض الله تعالى. فاعتبارا إلى بقاء هذه اللغة تم بذل جهودا خالصة جبارة لتسهيل هذا التعليم والتعلم. من هذه الجهود تأليف المعاجم والقواميس من العربية إلى العربية أو من العربية إلى الأردية أو من العربية إلى آخر من اللغات وغيرها. بالخصوص استفرغ العلماء السابقون مجهودا كبيرا رائعا في هذا الصدد، واتخذوا خدمة اللغة العربية بما فيها

تأليف المعاجم والقواميس أهداف حياتهم ليحموا هذه اللغة من كل نوع من الانحراف. تمت نشأة المعاجم في هذه اللغة الميمونة على يد السيد خليل بن أحمد الفراهيدي[١] بتأليف كتابه" كتاب العين."[٢] هذا أول كتاب في معاني الكمات. ثم ألف بعده كثير من اللغويين على منواله كأمثال" كتاب الجيم "لأبي عمر الشيباني (١١٠-٢٠٦هـ/٧٢٨-٨٢١م) و"جمهرة اللغة "لابن دريد (٢٢٣هـ/٨٣٧م – ٣٢١هـ/٩٣٣م) و"الصحاح "للجوهري (٩٤٠-١٠٠م) و"لسان العرب "لابن منظور (٦٣٠ هـ – ٧١١ هـ/١٢٣٢م -١٣١١م) وغيرها. ولكن الاستفادة من هذه المعاجم تشتمل على نوع من المشقة لأن طريقة البحث عن المعاني المطلوبة في هذه القواميس هي باعتبار الحرف الأخير بابا والحرف الأول فصلا، وهذا أمر صعب نسبيا. ولكن الناس يحبون السهل، فبادر العلماء لتسهيل الأمر، وألفوا كتبا، من بينها" المنجد"، استخراج المعاني من هذا المعجم سهل، وطريقة الاستفادة منه ميسور بالنسبة إلى المعاجم القديمة.

لم يكن شبه القارة الهندية بعيدة عن التأليف في هذا الميدان، فألفوا معاجم منها ما يصلح لأن يكون معجما أصيلا، ومنها ما نقل من اللغة العربية إلى اللغة الأردية كأمثال السيد يوسفي قد ترجم" المنجد"، والسيد عصمت أبو سليم أيضا ترجمه إلى الأردية. وبعض المعاجم ما يطلق عليها" معجم العربية إلى الأردية "أو" معجم الأردية إلى العربية ."في التالي سأناقش في هذا الصدد بإذن الله تعالى.

اللغة هي وسيلة التعبير عما في الضمير حسب تعريف العالم النفسي. فكل وسيلة تنقل ما يخطر ببال الإنسان من شعور وخواطر وعواطف وغيرها إلى الآخر هي لغة عندهم، فتنضم في هذا التعريف الأصوات والحركات والنقوش والرسم كلها في إطار اللغة. [٣]

اختلاف اللغة هو نعمة عظيمة من قبل الله تعالى. كل يتحير حين يفكر فيما متع الله به الإنسان والحيوان من القدرات للنطق وأجهزة للتعبير. هذه القدرات، هذه الأجهزة تقوم بأداء واجباتها أداء جميلا متناسقا. مثلا، هذا اللسان، يؤدي واجباته، يؤدي ما يجول

في قلب أحد من مشاعر وأحاسيس ومن أفراح ومن أحزان بكلمات مناسبة رائعة على أساليب مختلفة شيقة بدون تعب، ويحسن التفريق بين الكلمتين المتجانسين أو المتقاربين كأمثال التفريق بين" الصاد "و"الشين "و"الجيم "و"الذال ."هذه القدرة للنطق لم يمنحها للإنسان فقط، بل منح الحيوان أيضا. وتدل عليه الآية القرآنية في شأن النبي سليمان عليه السلام[٤] حيث علمه الله تعالى منطق الطير. قال تعالى"علمنا منطق الطير" (النمل: ١٢\٢٧) [٥]

علم الله تعالى الإنسان أساليب مختلفة لإظهار مقاصده، حيث قال تعالى" :خلق الإنسان، علمه البيان ."فيعبر الإنسان عما في قلبه بطرق مختلفة بما فيها الكتابات والبناء والإشارات والحركات وغيرها. [٦]

أجمع العلماء بأن اللغة التي يتكلم بها أبونا آدم في الجنة، واللغة التي تم بها تعليم الأسماء هي اللغة العربية، ويدل عليها رواية من عبد الله بن عباس رضي الله عنه بأن اللغة التي يتكلم بها آدم في الجنة هي العربية. [٧]

من خصائص اللغة العربية هي أن الله تعالى اختارها لتكون لغة القرآن ولتكون لغة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وهي لغة الشريعة الإسلامية. لأجل هذه الأهمية بذل العلماء من قديم الزمان مجهودات لتسهيل تعليم هذه اللغة وتعلمها. من هذه الجهود تأليف المعاجم والقواميس من العربية إلى العربية أو من العربية إلى الأردية أو بالعكس من الأردية إلى العربية أو من العربية إلى لغات أخرى. لا ينكر جهود العلماء السابقين في هذا المجال، بالخصوص" كتاب العين "لخليل بن أحمد الفراهيدي الذي هو لبنة أولى في هذا الميدان لتأليف المعاجم. [٨]

تفوقت اللغة العربية لغات أخرى من حيث شمولها وكثرة ألفاظها وسعة معانيها واشتقاقها المتنوع. لا توجد في العالم لغة مرت عليها قرون وهي لم تنحرف أو لم تندثر سوى اللغة العربية، قد مرت عليها أربعة عشر قرنا وهي في حالتها الأولى التي نزل بها

القرآن الكريم، لا نواجه أية مشكلة في فهم أحاديث رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم مع أن هذه الأحاديث قد مرت عليها أربعة عشر قرنا. هذه مميزة خاصة للعربية فقط. ومن خصائص هذه اللغة أيضا أنها تتمتع بالبلاغة النادرة والفصاحة المتميزة، الأساليب المختلفة للبيان، وضروب الأمثال والمصطلحات الجامعة، هذه كلها جلبت لهذه اللغة تفوقا على اللغات الأخرى.[٩]

قال الإمام الشافعي رحمه الله تعالى (١٥٠-٢٠٤هـ/٧٦٧-٨٢٠م)" لسان العرب أوسع الألسنة مذهبا وأكثرها ألفاظا، ولا نعلمه يحيط بجميع علمه إنسان غير نبي". [١٠]

قد قامت العلاقة بين شبه القارة الهندية والعرب منذ قديم الزمان حين فتح محمد بن قاسم[١١]السند ووصل إلى ملتان، فبدأ الناس في هذه البقعة يسلمون أفواجا، وانتشرت فيهم اللغة اللغة وممارستها. لما أقامت بريطانيا الاستعمار في هذه البقعة توجه المسلمون بشكل كبير إلى الحفاظ على اللغة العربية وكلماتها. [١٢]

قد تم بذل المساعي الشاقة لنشر هذه اللغة والحفاظ عليها، قضى كبار من العلماء والعباقر حياتهم كلها في خدمة هذه اللغة، قاموا برحلات نائية إلى قرى عربية وإلى الأعراب ليتعلموا العربية الفصحى. أنشئت أقسام مستقلة لهذه اللغة في المدارس والمعاهد والكليات والجامعات. كذلك تقوم الجرائد اليومية والمجلات والصحف العربية بخدمات جليلة لنشر هذه اللغة والحفاظ عليها مما أدى إلى ضرورة تأليف المعاجم والقواميس المعاصرة لفهم النصوص العربية. وهذا لا يمكن أبدا أن يتعلم اللغة العربية والاستفادة منها وفهمها بدون الاستعانة من المعاجم. ومن يدعي أنه لا يحتاج إلى المعاجم مع أنه محب اللغة أو طالب اللغة فهو دعوى باطل. [١٣]

لشبه القارة الهندية دور كبير وفضل عظيم في تأليف المعاجم، ويثبت هذا من خلال التأليفات الهامة الشهيرة الأكثر تداولا في مجال المعاجم في العالم، قام بتأليف ثلاثة منها علماء كبار يتعلقون بهذه شبه القارة الهندية. واحد منهم من كان والده قاطنا في لاهور، وكانت ولادته أيضا بلاهور، لهذا يطلق عليه" لاهوري"، لكنه لم يسكن بها. والثاني لم يكن مواطنا شبه القارة، لكنه جاء إلى الهند مرتين، واستضافه ملك دلهي. والثالث من مواليد الهند وترعرع فيها، ثم ترك البلاد لطلب العلم، قاصدا العرب، ونبغ في العلوم العربية، وأصبح خالدا في هذا المجال بمآثره الرائعة. فالأول هو رضى الدين حسن الصغاني الهندي (توفي–١٢٥٨هـ)، كان محدثا كبيرا شهيرا ولغويا بارعا، صاحب "العباب "الذي كان عليه اعتماد الأدباء واللغويين منذ زمن تأليف" الصحاح "إلى زمن "المزهر."

والثاني هو النابغ العبقري مجد الدين الفيروزآبادي (١٣٢٩–١٤١٥م) الذي ألف القاموس المشهور الرائع باسم" القاموس المحيط"، له علاقة وطيدة بالهند، سافر إليها مرتين، مرة في عهد فيروز شاه تغلق (١٣٥١–١٣٨٨م) ومرة ثانية في عهد محمود شاه تغلق (٧٧٦–٨١٥هـ).

والثالث هو السيد مصطفى الزبيدي صاحب[١٤] " تاج العروس"، الكتاب الذي يستغني عن التعريف به من جديد، لا يوجد أحد يتعلق باللغة وهو لا يعرف هذا الكتاب الضخم المفيد في اللغة. من غير هؤلاء كثير من علماء الهند لعبوا دورا كبيرا في تأليف المعاجم والقواميس. منهم السيد عبد الرشيد، ألف بأمر الملك شاه جهان معجما من العربية إلى اللغة الفارسية باسم" منتخب اللغات"، هذا الكتاب حظي بقبول عام في الأوساط العلمية في شبه القارة الهندية. وكتب السيد محمد علي الفاروقي التهانوي كتابا باسم" كشاف اصطلاحات الفنون"، وكان هذا الكتاب أيضا مفيدا جدا، حيث اشتملت على عدد ضخم من المصطلحات العربية التي تتعلق بالعلوم والفنون. [١٥]

ثم أضاف في هذا المجال السيد عبد الرحيم بن عبد الكريم كتابا باسم" منتهى الأدب في لغات العرب "على أربعة مجلدات، تم نشر هذا الكتاب من مختلف المطابع في العالم. قال السيد مولانا عبد الحي الحسيني في شأن هذا الكتاب" هذا معجم مقبول متداول، أغنى المستفيدين منه عن كتب كبيرة شهيرة، آل المؤلف عند تأليف هذا الكتاب إلى "الصحاح "والنهاية و"مجمع البحار "و "ديوان الأدب "و" المهذب "و"المزهر "و"تاج المصادر "و"تاج الأسامي "وغيرها من المعاجم.

كذلك ألف المفتي إسماعيل بن وجيه الدين كتابا باسم " تاج اللغات "على ثلاثة مجلدات، وألف المفتي سعد الله بن نظام الدين الرماد آبادي باسم" القول المانوس في صفات القاموس".[١٦]

لما تداولت اللغة الأردية في شبه القارة الهندية بدأ العلماء يؤلفون باللغة الأردية، بهذا نشأت المعاجم الأردية في شبه القارة. أول خدمة في هذا المجال قام بها السيد أبو الفضل عبد الحفيظ بلياوي بتأليفه" مصباح اللغات "على منوال المعجم الشهير المتداول" المنجد."

التعريف بالمنجد

المنجد هو من مؤلفات لويس معلوف اليسوعي، معجم طبقت شهرته في الآفاق، ليس أحد من طلبة الأدب واللغة العربية إلا وهو يعرفه، وتستمر الإضافة فيه كي يشبع العوام والخواص منه على شكل متساو. اشتمل هذا المعجم على معاني الكلمات الجديدة والقديمة جانب اشتماله على مصطلحات العلوم والفنون المختلفة مع القيام بشرح واف للكلمات الغامضة. [١٧]

مميزات المنجد

١. طريقة الاستفادة من هذا المعجم سهل جدا، ليس صعبا كالمعاجم القديمة. واستخدم فيها العلامات والرموز للعبارات المختصرة للدلالة على الجمع وغيره.
٢. استخدم المؤلف رسوما وصورا للأشجار والحيوانات والفواكه وغيرها لتحديد المفاهيم الصحيحة للألفاظ مما أدى إلى نيل قبول عام لدى الأوساط العلمية.

٣. الأساليب التي اختارها صاحب المعجم رائعة في غاية الروعة، الطلاب الذين يريدون أن يستفيدوا منها لأجل إيجاد العلاقات والتواصل مع قاطني الدول العربية، والتسويق في أسواق العرب، أو الاستفادة من الناحية الجغرافية، لهم أن يستفيدوا منه حق الاستفادة من هذا المعجم. [١٨]
٤. استخدم المؤلف فيه لونا أحمر لتحديد أصول الألفاظ مما أدى إلى تسهيل الأمر، والحفاظ على الوقت مع القيام بذكر استعمال وشرح المصطلحات المتعلقة بفنون مختلفة من الزراعة والطب والكيمياء وغيرها. [١٩]

كتب الأستاذ المفتي شفيع في مقدمة ترجمة سعد حسن خان للمنجد لمعلوف اليسوعي انتقادا للمنجد" أن المؤلف حاول في إظهار عقيدته محاولة كبيرة، وهو لم يستفد من كتب العلماء المسلمين ومعاجمهم في إيضاح المعاني التي تتعلق بالعقيدة والدين. ٍأعطى لونا جديدا بشرح الكلمات الجديدة والمحاورات الجديدة حتى لا يمكن التمييز بين الأصيل والمولد. ليست لنا أية شكاية في اختياره هذا الأسلوب، ولكن حينما رأيناه متعصبا وضيقا يدخل العقائد النصرانية قهرا في إيضاح المفهوم والمعاني ما استطعنا أن نجلس بدون انتقاد. مثلا، كتب في معنى" العذراء" "**لقب السيدة مريم والدة الإله المتجسد**"، وكتب في معنى" المسيح "**الممسوح بالدهن ج مسحى لقب الرب يسوع ابن الله المتجسد** .وكتب في معنى" الصليب "**العود المكرم الذي صلب عليه جسم المسيح**.

بحثا عن هذه المناسبات حاول معلوف إدخال العقائد ونشرها. ويثبت ضيق نظره حينما أوضح معنى" محمد "و"أحمد "بالترجمة الحرفية بدون الإشارة إلى أنه اسم لشخصية عظيمة محبوبة لدى المسلمين، وهو سيد الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم.

ولم يعرض أحد من المؤلفين عن إدخال هذه الكلمات" مزدلفة" "منى" "يثرب "وغيرها من الأماكن الشهيرة في معاجمهم سوى صاحب المنجد، حيث أنه أعرض عن ذكر هذه الأماكن ولم يلتفت إليها. ولم يذكر المؤلف إلا نادرا من المشاعر والأماكن الإسلامية. [٢٠]

بعد المعاجم من العربية إلى العربية جاءت في أول مرحلة، ترجمة المعاجم العربية في هذا الميدان. كتب السيد عبد الحفيظ في المقدمة " طلب بعض العلماء والطلبة بإلحاح وإصرار منهم بأن يُؤلف ويُرتب المعجم على منوال المنجد بالترجمة الأردية. فاعتمد صاحب "مصباح اللغات "على المنجد، واستفاد بغيره من كثير من المعاجم بما فيها" تاج العروس " و"جمهرة اللغة "و" أقرب الموارد "و" قاموس كتاب الأفعال لابن القوطية "و"تاج اللغات"، و"مفردات الإمام راغب "و"مجمع البحار "و"النهاية "لابن الأثير، و"منتهى الأرب". كتب الشيخ وحيد الزمان كيرانوي في مقدمة كتابه" القاموس الوحيد "في شأن" مصباح اللغات " بأن هذا الكتاب ولو كان ترجمة للمنجد، لكنه في درجة معجم مستقل بالذات. حيث أنه أخذ من المعاجم والقواميس الشهيرة القديمة مع الأخذ من المنجد يمكنه أن يقول أن هذا معجم مستقل على أساس المنجد بالإضافات فيه. [٢١]

كتب صاحب" مصباح اللغات على الغلاف" مكمل عربي أوردو دكشنري"، وهذا يدل على أن المؤلف لم يعد هذا المعجم ترجمة للمنجد. ولكن موقفنا بأن أثر الترجمة وعناصرها متغلب على" مصباح اللغات"، والحقيقة أن المؤلف قد أخذ من معاجم كثيرة مختلفة غير المنجد، فقررنا أن المنجد هو أساس " مصباح اللغات."

قام الأستاذ بلياوي رحمه الله تعالى بتأليف هذا المعجم حين لم يكن في حيز الوجود أي معجم من العربية إلى الأردية، لهذا يستحق معجمه تقديرا كبيرا ممن ألفوا بعده. [٢٢]

ثم قام الأستاذ سعد حسن خان يوسفي ورفقاءه بترجمة" المنجد"، حظيت هذه الترجمة قبولا عاما في الأوساط العلمية. [٢٣]

وقام بترجمة أخرى للمنجد السيد عصمت أبو سليم، المترجم في سفارة عراق بإسلام آباد، وقال السيد في المقدمة بأنه أضاف في هذا المعجم أكثر من ألف لفظ جديد، وأحدث أساسا لمعجم اللغة العربية المعاصرة. [٢٤]

على منوال" المنجد "تم تأليف معجم كبير تحت إشراف لجنة مجمع اللغة العربية بمصر المتكونة من الأستاذ إبراهيم مصطفى والأستاذ أحمد زيات والأستاذ حامد عبد القادر والأستاذ محمد علي النجار. وترتيب هذا المعجم كترتيب الحروف الهجائية. [٢٥]

في المرحلة الثانية جاء دور جديد للمعجم في شبه القارة الهندية، هذا الدور ليس دور الترجمة، بل هو دور المعجم من العربية إلى الأردية. لما بدأت الجرائد والمجلات والصحف العربية تصدر في شبه القارة الهندية مست الحاجة إلى معجم يشرح المصطلحات والكلمات الجديدة باللغة الأردية. فبادر الشيخ وحيد الزمان كيرانوي إلى تأليف قاموس من الأردية إلى العربية باسم" القاموس الجديد"، وهذا الكتاب نال شهرة عظيمة في الأوساط العربية، وهذه الشهرة جعلت الشيخ وحيد الزمان كيرانوي إلى الاندفاع بتأليف قاموس أخر من العربية إلى الأردية اعتمادا على" القاموس العصري". [٢٦]

على هذا المنوال قاموس أخر باسم" القاموس الاصطلاحي "للشيخ وحيد الزمان الكيرانوي من العربية إلى الأردية الذي ضم فيه المؤلف أكثر من عشرين ألف لفظ عربي جديد يستعمل الآن بشكل كبير في الجرائد والصحف العربية. من سلسلة تأليفه الأخير "القاموس الوحيد"، تم تأليف هذا القاموس على منوال" المعجم الوسيط ."وهذا القاموس من العربية إلى الأردية، وطريقة الترتيب في ذكر الأسماء في هذا القاموس ترتيب مختلف

عن أخواته، وهو ترتيب الأفعال على الأسماء، والمجرد على المزيد فيه، والمعنى الحسي على المعنى العقلي، والمعنى الحقيقي على المعنى المجازي، والفعل اللازم على الفعل المتعدي.

ألف قاضي زين العابدين سجاد ميراتي قاموسا من العربية إلى الأردية باسم" بيان اللسان"، وضم فيه زهاء أربعين ألف لفظ ما بين الجديد والقديم مع شرح ضروري. والشيخ قاضي الدين قاموسا أخر باسم" قاموس القرآن"، في هذا القاموس جمع المؤلف جميع الكلمات للقرآن الكريم مع الشرح النحوي والصرفي مما سهل فهم المعاني للقرآن الكريم.

هناك قاموس معياري معتمد آخر من العربية إلى الأردية قامت بتأليفه مؤسسة شهيرة "فيروز سنز "بلاهور باسم" فيروز اللغات ."تم تأليف هذا القاموس وترتيبه على أساس القاموس العربي" الفرائد الدرية" [٢٧] مع الأخذ من المنجد والقاموس العصري. تم بذل الجهود لإحاطة الكلمات المستعملة الشائعة في الجرائد والصحف الصادرة في القاهرة والبيروت في هذا القاموس. وهذا جلب ميزة خاصة لهذا القاموس. ومن خصائص هذا القاموس تحديد الصلات للأفعال، والتفريق بين اللازم والمتعدي مع استخدامه في الأمثلة. وأضيفت فيه بعض الكلمات العامية المستعلمة في النطق دون الكتابة في مناطق مختلفة لتسهيل الأمر عند السياحة ورحلات الحج والعمرة. [٢٨]

ومن بين القواميس في شبه القارة الهندية" القاموس المدرسي "لمزيد بران من العربية إلى الإنكليزية في مجموعة، ومن الإنكليزية إلى العربية في مجموعة أخرى. وألف السيد خليل الرحمن النعماني قاموسا جامعا معتمدا باسم" المعجم "الذي ضم فيه أكثر من خمس وثلاثين كلمة عربية مماثلة في المعنى اللأردية. وضم فيه أيضا الكلمات المستعملة في الحياة

اليومية التي تتعلق بالدين والمذهب والعلوم والفنون والأدب والسياسة والقانون والصحافة والصناعة وغيرها ومضارب للأمثال. رتب هذا المعجم على الترتيب الهجائي.فخلاصة القول هي أن لتأليف المعاجم في شبه القارة الهندية تاريخا رائعا حافلا، سايرت نشأة هذا الفن وتطوره مع العلوم الأخرى، لم يكن متخلفا قط في عصر.

المصادر والمراجع

١. خليل بن أحمد الفراهيدي (١٠٠–١٧٠هـ): لغوي عربي، انقادت إليه زعامة نحاة البصرة. كانت له معرفة بالموسيقى ساعدته على ابتكار علم العروض. أشهر مصنفاته (كتاب العين) وهو أول معجم عربي. وقد دعاه بهذا الاسم لأنه بدأه بحرف العين، من آثاره أيضاً: كتاب النغم كتاب العروض ، كتاب الشواهد، كتاب النقط والشكل ، كتاب الإيقاع ، وكتاب معاني الحروف؛ جبران مسعود، الرائد معجم لغوي عصري (بيروت: دار العلم للملايين ٢٠٠٢)، ط ١، ص ٩٧: منير البعلبكي، معجم أعلام المورد (بيروت: دار العلم للملايين: ١٩٩٢م)، ط١، ص ١٧٩).

٢. كتاب العين وهو أول معجم منشق للغة العربية، وضع أساسيته ومنهجه الإمام الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٠٠–١٧٠هـ) واعتمد فى ترتيبه على مخارج الحروف من أعمق نقطه فى الحلق مرورا بحركات اللسان وحتى أطراف الشفتين.

٣. كيرانوي، وحيد الزمان قاسمي، القاموس الوحيد عربي أردو، دائرة إسلاميات انارکلي، لاهور، ٢٠٠١م، صـ٨

٤. سليمان الحكيم: Soloman (توفى حوالي عام ٩٢٢ ق.م.) نبى وابن الملك داود. ملك العبرانيين (حوالي ٩٦٢–حوالي ٩٢٢ ق.م.) بنى هيكل بيت المقدس فيما بين عام ٩٦٧ وعام ٩٦٠ قبل الميلاد. (جبران مسعود، الرائد، المرجع السابق، ص١٢٧؛ منير البعلبكي، معجم أعلام المورد، المرجع السابق، ص ٢٤١–٢٤٢).

٥. نعماني، مولانا خليل الرحمن، المعجم (أردو عربي)، دائر الاشاعات كراتشي، صـ ١٠

٦. يوسفيٍ، سعد حسن خان ورفقاؤه، المنجدٍ(عربي –أردو)، دار الاشاعات كراتشي، ١٩٩٤، صـ ٨

٧. يوسفي، المنجد (عربي–أردو)، ص ١٠

٨. كيرانوي، القاموس الوحيد، ص ٥

٩. ابن سردار محمد اويس، عبد النصير علوي، المعجم الوسيط (عربي–اردو)، مكتبة رحمانية اقرأ سنتر، لاهور،

١٠. يوسفي، المنجد (عربي–أردو)، ص ١٣

١١. محمد بن القاسم الثقفي: ولد سنة ٧٢هـ بمدينة وتوفى ٩٥هـ) فى العراق. قائد أحد جيوش الفتح ومشهور بكونه فاتح بلاد السند، كان والد القاسم الثقفي واليا على البصرة ووالده هو ابن عم الحجاج بن يوسف الثقفي. (أحمد بن محمد بن خلكان، وفيات الأعيان (بيروت: دار الصادر، ٣٤١/١)

١٢. قاضي ناصر حسين،" المعاجم العربية الأردية في شبه القارة الهندية نشأتها وتطورها"، مقالة إيم فيل عربي، جامعة بهاء الدين زكريا، ملتان، ٢٠٠٣ (مقدمة)

١٣. ابن سردار محمد ادريس، عبد النصير، المعجم الوسيط (عربي–أردو) مقدمة الكتاب.

١٤. السيد مرتضى الزبيدي (و ١٧٣٢ – ت١٧٩٠م) هو العلامة الكبير ولغوي وشاعر ومؤرخ. وهو علامة بالحديث واللغة العربية والأنساب ومن كبار المصنفين في عصره. ولد عام ١٧٣٢ م فى بلدة بلغرام فى الهند ونشأ في زبيد في اليمن، ورحل إلى الحجاز، وأقام بمصر. وتوفي بالطاعون في مصر، عام ١٢٠٥هـ، ١٧٩٠م. ويعتبر كتابه تاج العروس ثمرة مجهود عظيم بذله لمدة أربعة عاما وشهرين. (أبو محفوظ الكريم المعصومي: "بحوث و تنبيهات" باعتناء الدكتور محمد أجمل أيوب الإصلاحي، دارالغرب الإسلامي، بيروت، ط:١، ٢٠٠١م، السفرالأول، ص: ٢٥٢)

١٥. زبيد أحمد، الدكتور، عربي أدبيات مين پاك وهند كا حصه، اداره ثقافت اسلاميه، كلب رود، لاهور، الطبعة الثانية، ١٩٨٢، صـ ٢٠٧، ٢٠٥، ٢٠٢

١٦. الحافظ عبد الرحيم، الدكتور، تطور الأدب العربي في شبه القارة الهندية الباكستانية، قسم اللغة العربية، جامعة بهاء الدين زكريا، ملتان، ص ٤٠

١٧. عصمت أبو سليم، المنجد (عربي–أردو)، مكتبة دانيال اردوبازار، لاهور، ص٧

١٨. يوسفي، المنجد (عربي–أردو) ص ٢٣

١٩. عصمت أبو سليم، المنجد (عربي–أردو)، ص٧

٢٠. يوسفي، المنجد (عربي–أردو) ص٢٤

٢١. كيرانوي، القاموس الوحيد، ص٨٩

٢٢. كيرانوي، القاموس الوحيد، ص٨٩

٢٣. يوسفي، المنجد (عربي–أردو) ص ٢٦

٢٤. عصمت أبو سليم، المنجد (عربي–أردو)، ص٧٠

٢٥. كيرانوي، القاموس الوحيد، صـ ٧٥

٢٦. كيرانوي، وحيد الزمان قاسمي، القاموس الجديد (عربي–أردو)، ادارة اسلاميات، لاهور، ص ٥

٢٧. الفرائد الدرية: من أشهر المعاجم العربية وأكثرها افادة وانتشارا وتجمت فى كثير من اللغات لكبيرة الفناء وصدرتها دار المشرق بيروت.

٢٨. ادارة فيروز سنز، فيروز اللغات (عربي–اردو)، فيروز سنز ليميتيد، لاهور، ص ٣٤